OPEN ACCESS
Received: 24 -06 -2023
Accepted: 11- 09-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Structures of the Word Root "*hadhara*" in the Holy Qur'an: A Morphological-Semantic Study

Dr. Ali Khalifah Atwah Abdulatif*
aabdulatif@kfu.edu.sa

Abstract

The research aims to study the structure of the root "*hadhara*" in the Holy Qur'an, a morphological-semantic study, to explain the meaning of the root in its Quranic context. The root has nine structures i.e., "*hadhara*", "*yahdhur*", "*ahdhar*", "*uhdher*", "*nuhdher*", "*hadher*", "*haadherah*", "*muhdhar*", "*muhtadhar*". The study included an introduction, a preface, and nine sections: section one "*hadhara*", section two "*yahdhur*", section three "*ahdhar*", section four "*uhdher*", section five "*nuhdher*", section six "*hadher*", section seven "*haadherah*", section eight "*muhdhar*" and section nine "*muhtadhar*". One of the most important findings of the research is that the morphological structures of the root "*hadhara*" all revolve around the meaning of sighting preceded by coming. The research recommended conducting a study on the semantic contrast of words indicating the coming in the Holy Qur'an.

Keywords: Morphological Standards, Linguistic Context, Morphological Forms, Linguistic Differences, Morphological Meanings.

* Assistant Professor of Grammar and Morphology, Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia.

Cite this article as: Abdulatif, Ali Khalifah Atwah. (2024). Structures of the Word Root "*hadhara*" in the Holy Qur'an: A Morphological-Semantic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(1): 424 -446.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI: https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1793

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/06/24م
تاريخ القبول: 2023/09/11م

أبنية الجذر (حضر) في القرآن الكريم: دراسة صرفية دلالية

د. علي خليفة عطوة عبداللطيف*
aabdulatif@kfu.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة أبنية الجذر "حضر" في القرآن الكريم؛ دراسة صرفية دلالية، لبيان دلالة الجذر في سياقه القرآني. وعدد أبنية هذا الجذر تسعة أبنية؛ هي: "حَضَرَ"، "يَحْضُر"، "أَحْضَرَ"، "أُحْضِرَ"، "نُحْضِر"، "حَاضِر"، "حَاضِرَة"، "مُحْضَر"، "مُحْتَضَرٌ". جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وتسعة مطالب: المطلب الأول: بنية "حَضَرَ"، والثاني: بنية "يَحْضُر"، والثالث: بنية "أَحْضَرَ"، والرابع: بنية "أُحْضِرَ"، والخامس: بنية "نُحْضِر"، والسادس: بنية "حَاضِر"، والسابع: بنية "حَاضِرَة"، والثامن: بنية "مُحْضَر"، والتاسع: بنية "مُحْتَضَر". ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الأبنية الصرفية للجذر "حضر" كلها تدور حول معنى المشاهدة المسبوقة بمجيء. وأوصى البحث بعمل دراسة حول التباين الدلالي للألفاظ الدالة على المجيء في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الأوزان الصرفية، السياق اللغوي، الصيغ الصرفية، الفروق اللغوية، المعاني الصرفية.

* أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: عبداللطيف، علي خليفة عطوة. (2024). أبنية الجذر (حضر) في القرآن الكريم: دراسة صرفية دلالية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(1): 424-446.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

قام علماؤنا المتقدمون بدراسة جوانب متنوعة من الدلالات الصرفية المرتبطة بالصيغة الصرفية، ووقفوا على تفاصيل مميزة لكل بنية من بنى الكلمات العربية، ووضعوا قوالب صرفية للكلمات العربية بما يميز كل بنية عن الأخرى، جاءت في نصوص متفرقة عند علماء العربية الخليل، وسيبويه، وابن السراج، وابن جني، والزمخشري، وابن يعيش، وابن الحاجب، والرضي، وغيرهم.

وقد حفظ لنا التراث العربي نصوصًا لغوية للعلماء المتقدمين حول هذه الدلالات الصرفية، ورغم أن هذه النصوص كانت متناثرة في بطون كتبهم، فإنها شكلت أساسًا للبحث اللاحق في دلالات الصيغ الصرفية في اللغة العربية، ومن النصوص الواردة في كتب المتقدمين حول "الدلالة الصرفية" كلامهم عن صيغة (فعلان) من صيغ المصادر؛ وهي تدل على "الاضطراب والحركة" مثل: غليان. وكلامهم عن صيغة (فُعال) و(فَعيل) اللتين تدلان على "صوت" مثل: صُراخ وزَئير. وصيغة (فُعلة) التي تدل على "لون" مثل: حُمرة. وصيغة (فِعالة) التي تدل على "حرفة" مثل: زِراعة (حسن، 1974: 204/3؛ وابن السراج، 1988: 83/3). ومثل صيغة "فَعَّال" التي تطلق على كل محترف صاحب صنعة يزاولها ويديمها؛ مثل: نَجَّار، وحَدَّاد (الزمخشري، 1993، ص 265؛ وابن الحاجب، 1995، ص 36، 42).

ومن ذلك ما جاء عند ابن جني في باب حول "الدلالة اللفظيّة والصناعيّة والمعنويَّة" وهو يرى أن "الدلالة الصناعيّة" -أي دلالة الصيغة الصرفية- أقوى من "الدلالة المعنويَّة"؛ فيقول: "ومن ذلك قولهم للسُلَّم "مِرْقاة" وللدرجة "مَرْقاة" فنفس اللفظ يدلّ على الحدث الذي هو الرقيّ، وكسر الميم يدلّ على أنها مما ينقل ويعتمل عليه وبه؛ كالمِطرقة والمِئزر والمِنجل، وفتحة ميم "مَرْقاة" تدلّ على أنه مستقِرّ في موضعه كالمنارة والمثابة... كما أن (ضارَب) يفيد بلفظه الحدث، وبِبِنائه الماضي وكونَ الفعل من اثنين، وبمعناه على أن له فاعلا. فتلك أربعة معانٍ. فاعرف ذلك إلى ما يليه فإنه كثير لكن هذه طريقه" (ابن جني، 1955: 98/3-101).

لقد عرض ابن جني لفصلين في كتابه "الخصائص": الأول بعنوان "في إمساس الألفاظ أشباه المعاني" (ابن جني، 1955: 154/2)، والثاني "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني" (ابن جني، 1955: 147/2)، واشتمل الفصلان على الربط بين البنى الصرفية ودلالاتها. وقد ظهرت في الآونة الأخيرة جهود علمية كبيرة تناولت دلالة الأبنية الصرفية، كان أكثرها صلة بموضوع الدراسة الحالية: دراسة

الباحث توفيق حمارشة "دور الصرف في الكشف عن دلالات الكلمة القرآنية" في سنة (1996م) التي اقتصرت على صيغة "فَعَّلَ"، ثم أعقبتها دراسة أخرى سنة 1997م للباحث نفسه تناول فيها صيغة "أَفْعَلَ". ثم جاءت دراسة "الأبنية الصرفية في السور المدنية دراسة لغوية دلالية" سنة 2003م، وهي رسالة ماجستير من إعداد الباحثة عائشة قشوع، تناولت فيها الأبنية الصرفية في السور المدنية بدراسة وصفية أشبه ما تكون بالعمل المعجمي، وتأتي دراسة "الميزان الصرفي في لسان القرآن" للباحث راتب السمان (2011) على نسق قريب من هذه الدراسة ومنوالها.

ويأتي هذا البحث بهدف دراسة أبنية الجذر "حضر" في القرآن الكريم؛ دراسة صرفية دلالية تعتمد على المنهج التحليلي؛ لبيان دلالة الجذر في سياقه القرآني. وعدد أبنية هذا الجذر تسعة أبنية؛ هي: "حَضَرَ"، "يَحْضُر"، "أَحْضَرَ"، "أُحْضِرَ"، "نُحْضِر"، "حَاضِر"، "حَاضِرَة"، "مُحْضَر"، "مُحْتَضَرٌ". وقد خصصت الدراسة مطلبا مستقلا لكل بنية منها.

وتتمثل مشكلة الدراسة في أن الجذر "حضر" لم يُفرد بدراسة علمية تقف على دوره الدلالي مع السياق اللغوي في آيات الذكر الحكيم. ويمكن صياغة أسئلة الدراسة فيما يأتي:

كم مرة ورد الجذر "حضر" في القرآن الكريم؟

ما الوزن الصرفي لكل بنية من أبنية الجذر "حضر" في القرآن الكريم؟

ما الدور الدلالي لأبنية الجذر "حضر" في سياق آيات القرآن الكريم؟

وتهدف الدراسة إلى:

- معرفة عدد مرات ورود الجذر "حضر" في القرآن الكريم.
- معرفة الوزن الصرفي لكل بنية من أبنية الجذر "حضر" في القرآن الكريم.
- معرفة الدور الدلالي لأبنية الجذر "حضر" في سياق آيات القرآن الكريم.

وتكمن أهميتها في:

- استقراء النصوص القرآنية لاستنباط ما بها من دلالات صرفية.
- دراسة الجذر "حضر" في القرآن الكريم دراسة تحليلية من خلال نماذج تطبيقية.

وتتناول الدراسة الآيات القرآنية بأسلوب الاستقراء التام؛ للوقوف على كل النماذج التطبيقية لمعنى الجذر "حضر" في القرآن الكريم.

التعريفات الإجرائية:

حضر:

الجذر "حضر" مكون من حروف الحاء والضاد والراء، وكل كلمة عربية مشتقة من هذه الحروف الثلاثة تأتي بمعنى: (الشهود المسبوق بمجيء). والشهود هنا أي: المشاهدة. فالجذر "حضر" يتضمن المعنيين معًا؛ معنى المجيء ومعنى المشاهدة. ومن مواضع هذا الجذر في القرآن الكريم قوله تعالى: {ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: 196]، وقوله تعالى: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا} [آل عمران: 30]، وقوله تعالى: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى} [النساء: 8]، وقوله تعالى: {وَأُحْضِرَتِ الأنفُسُ الشُّحَّ} [النساء: 128]، وقوله تعالى: {وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} [الأعراف: 163]، وقوله تعالى: {ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا} [مريم: 68] {وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ} [المُؤْمِنُون: 98].

الدلالة:

الدلالة لغة: مصدر الفعل دلّ يدُلُّ، وهو يدور حول إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلّمها، تقول: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى. والدَّلِيل: الأمارة في الشيء، وما يُسْتَدَلُّ به والدَّلِيل: الدَّالُّ (ابن فارس، 1979: 259/2؛ وابن منظور، 1993: 1413/16، 1414).

والدلالة اصطلاحًا: فرع من علم اللغة يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى. وهذا الرمز قد يكون علامة على طريق أو إشارة بيد أو كلمة أو جملة، فهو رمز لغوي أحيانًا وغير لغوي أحيانًا أخرى (عمر، 1998، ص 11-12).

والدلالة الصرفية: هي دارسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. فلا يكفي لبيان معنى "استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لا بد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل) أو الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب (عمر، 1998، ص 13). وقد درس المتقدمون جوانب مختلفة من الدلالة الصرفية، وقدموا لمحات كاشفة فيها، ومن ذلك ما نقرؤه من كلامهم عن صيغ تدل على "الاضطراب والحركة وهي صيغة (فعلان) من المصادر؛ مثل: غليان. وما يدل على صوت؛ كصيغة (فُعال) و(فَعيل) مثل: صُراخ وزَئير. وما يدل على لون؛ كصيغة (فُعلة) مثل: حُمرة. وما يدل على حرفة؛ كصيغة (فِعالة) مثل: زِراعة" (حسن، 1974: 204/3؛ وابن السراج، 1988: 83/3). ومثل "فَعَّال" لكل محترف صاحب صنعة يزاولها ويديمها (الزمخشري، 1993، ص 265؛ وابن الحاجب، 1995، ص36، 42).

الأبنية:

كلمة "الأبنية" في اللغة: جمع "بِنْية" بالكسر أو "بُنْية" بالضم أو "بناء"، وهي مشتقة من المصدر "البني" الذي هو نقيض الهدم" وفعله "بنى"، ومنه "بنى البنّاء بناء، يبني بنيًا وبنًى وبنيانًا وبناية" (ابن فارس، 1979: 302/1؛ وابن منظور، 1993: 89/14).

ومعنى كلمة "البنية" في الاصطلاح: الهيئة الحاصلة لكل لفظ من الحركات والسكنات، ومن عدد الحروف عند الوضع، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية (التهانوي، 1996: 1107/2). فالأبنية الصرفية صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف الذي هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني، وهي حروف الكلمة وحركاتها وسكناتها.

فبنية الكلمة وبناؤها ومبناها كلها ألفاظ مترادفة تعني عدة الحروف مع الهيئة التي تكون عليها؛ فبنية الفعل "نزل" تعني حروفه التي يتكون منها، والهيئة التي تنتظم هذه الحروف من حركة أو سكون. وأي تغير في مبنى الكلمة أو بنيتها سواء كان بالزيادة أو النقصان، يتبعه تغير في معنى الكلمة ومدلولها ومفهومها وما ترمي إليه. فكلمة "غفر" تدل على وقوع الغفران، فإذا ما زيد عليها همزة وسين وتاء وصارت "استغفر" كان معناها طلب المغفرة (اللبدي، 1985، ص27؛ ويعقوب، 1998، ص 98).

وثمة دراسات علمية كثيرة تناولت الجانب الصرفي الدلالي لكلمات القرآن الكريم، وكان أكثر هذه الدراسات صلة بموضوع الدراسة الحالية ما يأتي:

دراسة بشير فوضيل وخيرالدين لمونس (2018) بعنوان "أثر تنوع الصيغ الصرفية في إيضاح المقاصد القرآنية" وهي دراسة تناولت مجموعة من صيغ الأفعال؛ هي: فَعُلَ، فَعِلَ، فَعَلَ، فَعَّلَ، أَفْعَلَ، افْتَعَلَ، اسْتَفْعَلَ، ومجموعة من صيغ الأسماء؛ هي: فِعَالَة، وفَعَلان -من المصادر- واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، من المشتقات (فوضيل، ولمونس، 2018).

ودراسة عمر عبدالمحسن فرح الخزاعلة (2018) بعنوان "التباين الدلالي للفعلين "جاء" و"أتى" في القرآن الكريم" وهي دراسة تعنى بالكشف عن التباين الدلالي الدقيق للفعلين "جاء" و"أتى" اللذين وردا في القرآن الكريم، بهدف استخلاص النتيجة التي تعطي مؤشرا على وقوع الترادف في العربية من عدمه، ومقارنة الفعلين "جاء" و"أتى" ببعض المترادفات في القرآن الكريم (الخزاعلة، 2018، ص 291-311).

وقد أفادت الدراسة الحالية من دراسة الخزاعلة ودراسة لمونس السابق ذكرهما، وكذلك

أفادت الدراسة أيضا من كثير من الدراسات السابقة والمصادر اللغوية، وتفاسير القرآن الكريم، وكتب علوم القرآن وإعرابه، وغير ذلك من المراجع والمصادر، ولا يخفى أن موضوع الدراسة الحالية مباين لهذه الدراسات كلها.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، وهو منهج يعتمد على جمع المعلومات والبيانات، ويصنف جزئيات الدراسة ويقسمها، ويعرف أسبابها وعللها؛ للوصول إلى نتائج دقيقة.

وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وتسعة مطالب ثم خاتمة تتضمن أهم نتائج الدراسة. تضمنت المقدمة مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها الموضوعية، وإجراءاتها، ومنهجها، وخطواتها، والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة. وخُصصت المطالب التسعة لدراسة الأبنية، كل بنية في مطلب على حدة.

التمهيد:

مجيء الجذر "حضر" بمعنى: المشاهدة المسبوقة بمجيء يعني أنه يتضمَّن معنى المجيء، وهذا التضمن يجعل الكلمة تشتبه مع كلمات أخرى تتضمن معنى المجيء أيضًا؛ وهي كلمات: أَتَى، وأَقْبَلَ، وزارَ، وطَرَقَ، وغَشِيَ، وقَدِمَ، ووَافَى، ووَرَدَ، ووَفَدَ. غير أن هناك فروقًا دقيقة بين كل هذه المفردات، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- (حَضَرَ) جاء عن قصد. مثل أن يجيء تلبية لدعوة، أو لطلب علم؛ ومنه جاءت كلمة (المحاضرة) (ابن منظور، 1993: 200/4).
- (أَتَى) جاء من مكان قريب. سواء أكان هذا القرب قربًا ماديا أم معنويا (ابن منظور، 1993: 17/14)، ومنه قوله تعالى: {فَأْتِيَاهُ فَقُولاَ إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ} [طه: 47]، وقوله تعالى: {فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى} [طه: 60].
- (أَقْبَلَ) جاء على حالة انفعالية غير معتادة. مثل أن يجيء راغبًا أو متحمسًا أو نحو ذلك (ابن منظور، 1993: 540/11)، ومنه قوله تعالى: {فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ} [الصافات: 50] ، وقوله تعالى: {فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ} [الذاريات: 29].
- (زارَ) جاء لهدف معنوي؛ مثل البر وصلة الأرحام (ابن منظور، 1993: 333/4، 334)، ومنه الحديث المشهور: "زُر غِبًّا تزدَد حُبًّا" (الطيالسي، 1999: 268/4، 2658).

- (طَرَقَ) جاء في وقت غير معتاد؛ مثل أن يجيء ليلًا، أو في الظهيرة (الأزهري، 2001: 9/9)، ومنه حديث السيدة عائشة رضي الله عنها في الهجرة: "طرقنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الظهيرة في ساعة لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا" (البخاري، 1993: 6079).
- (غَشِيَ) جاء مستوليا على الحضور، سواء أكان هذا الاستيلاء على الحضور استيلاءً ماديا أو معنويا (ابن منظور، 1993: 127/15)، ومنه حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه: "بَعَثَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى الحُرَقَةِ مِن جُهَيْنَةَ، فَصَبَّحْنَا القَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، ولَحِقْتُ أنَا ورَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ رَجُلًا منهمْ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ.." (مسلم، 1955، ص 96).
- (قَدِمَ) جاء من مكان بعيد؛ سواء أكان هذا البعد بعدًا ماديا أم معنويا (الأزهري، 2001: 58/9)، ومنه الحديث الشريف: "قَدِمْنَا الحُدَيْبِيَةَ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً" (مسلم، 1955، ص 1807).
- (وَافَى) جاء فجأة (ابن منظور، 1993: 464/15)، ومنه حديث سمرة بن جندب: "وافَيْنا رسولَ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- حين خرج إلى الصَّلاةِ..." (ابن الرفعة، 2009: 500/4)، وفيها أيضا معنى المجيء في الوقت المناسب المحدد، ومنه (نوافيكم بالأخبار) (وافته المنية).
- (وَرَدَ) جاء بقصد التزود (ابن منظور، 1993: 456/15)، ومنه قوله تعالى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ} [القصص: 23].
- (وَفَدَ) جاء مع جماعة (ابن منظور، 1993: 464/15)، ومنه حديث أبي شُرَيْح أَنَّهُ لَمَّا وفَدَ على النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- مَعَ قومِهِ سمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بأبي الحَكَمِ، فدَعاهُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقالَ: إنَّ اللَّهَ هُوَ الحَكَمُ، وإليهِ الحُكْمُ، فما لكَ مِنَ الولَدِ؟ قالَ: شُرَيْحٌ وسَلْمٌ وعبداللَّهِ. قالَ: فمَنْ أكبرُهُمْ؟ قالَ: شُرَيْحٌ. قالَ: فأنتَ أبو شُرَيْحٍ (البغوي، 1983: 344/12).

المطلب الأول: بنية "حَضَرَ" في القرآن الكريم

بنية "حَضَرَ" على وزن "فَعَل"، وهي فعل ماض، مِنْ بَابِ "قَعَدَ"، يُقال: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْقَاضِي حُضُورًا؛ أي: شَهِدْتُهُ، وَيُقال: حَضَرَ الْغَائِبُ حُضُورًا؛ أي: قَدِمَ مِنْ غَيْبَتِهِ، وَيُقال: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَهِيَ حَاضِرَةٌ، وَالْأَصْلُ: حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ. وَيُقال: حَضَرَنِي كَذَا؛ أي: خَطَرَ بِبَالِي. وَ"الْحَضَرُ" بِفَتْحَتَيْنِ خِلَافُ "الْبَدْوِ"، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ "حَضَرِيٌّ" عَلَى لَفْظِهِ. وَيُقال: حَضَرَ؛ أي: أَقَامَ بِالْحَضَرِ، وَ"الْحَضَارَةُ" بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا هي سُكُونُ الْحَضَرِ (الفيومي، د.ت: 140/1).

وقد جاءت بنية "حَضَرَ" في القرآن الكريم في ستة مواضع، وذلك في قوله تعالى: {أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} [البقرة: 133]، {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} [البقرة: 180]، {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى} [آل عمران: 8]، {حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ} [النساء: 18]، {شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ} [المائدة: 106]، {فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا} [الأحقاف: 29].

وقد جاء سياق الحديث عن الموت مع الفعل (حَضَرَ) في القرآن الكريم أربع مرات، يقول تعالى: {أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} [البقرة: 133]، ويقول تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} [البقرة: 180]، ويقول تعالى: {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ} [النساء: 18]، ويقول تعالى: {إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ} [المائدة: 106]. وورد مرتين مع الفعل (جَاءَ)، يقول تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ} [الأنعام: 61-62]، {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ} [المؤمنون: 99-100].

والمتأمل في سياق الآيات الست يلحظ أن الفعل (حَضَرَ) جاء ثلاث مرات مع مسألة الوصية، وجاء مرة واحدة مع مسألة "تأجيل التوبة"، وأن الفعل (جَاءَ) في الآيتين كان في سياق الحديث عن لحظة الوفاة ووصف أحداثها. والفعل (حَضَرَ) فيه معنى المجيء ومعنى المشاهدة؛ لأنه شهود مسبوق بمجيء، إذن فالمعنى الأظهر في هذا الفعل هو معنى المشاهدة، وأما معنى المجيء فهو معنى مكمل له. وهذا على خلاف الفعل (جَاءَ) الذي هو أصل في الدلالة على معنى المجيء.

ولحظة الوفاة ووصف أحداثها وما يتبعها من الرجوع إلى الله، ونفاذ حكمه وقضائه، والبرزخ والبعث والحساب، كل هذه المعاني تنتظم مع الفعل (جَاءَ) الذي هو أصل في الدلالة على معنى المجيء، ليقع بمجيئه الانتقال من حياة إلى حياة، ومن دنيا إلى آخرة. أما سياق الحديث عن مسألة الوصية، ومسألة "تأجيل التوبة"، فيأتي فيه معنى شهود الموت كمعنى متمم لمشهد الوصية والتوبة. إذن الآيات تصور لنا حدثين مهمين، وتجسدهما أمامنا كأننا نراهما رأي العين، وهما مشهد الوصية، ومشهد من كان يؤجل التوبة ويسوفها، فبينما القوم وهم كلهم حضور في المشهدين إذ حضرهم الموت، ويكون المعنى هنا الذي تظهره لنا الآيات هو معنى الحضور والمشاهدة وليس معنى المجيء؛ ليكون المشهدان كلاهما حاضرين كأن كل واحد منهما يقع أمام أعيننا اللحظة، بصورة شاخصة متحركة تفيض منها الحياة.

المطلب الثاني: بنية "يَحْضُر" في القرآن الكريم

بنية "يَحْضُر" على وزن "يَفْعُل"، وهي فعل مضارع مِنْ الفعل "حَضَرَ"، وقيل: من الفعل (حَضِرَ) بِالْكَسْرِ، على أنه لُغَةٌ فِيهِ، مِنْ بَابِ: فَعَلَ يَفْعُلُ (الفيومي، د.ت: 140/1).. وحَكَمَ ابن منظور والفيومي وغيرهما على هذه اللغة بالشذوذ (ابن منظور، 1993: 196/4)، وهو بهذا يتفق مع ما ذكره السمين الحلبي في تفسيره حيث قال: وقُرئ "حَضِر" بكسر الضاد، قالوا: والمضارعُ "يَحْضُر" بالضم، شاذ، وكأنه من التداخُلِ (السمين الحلبي، د.ت: 129/2). قال الفيومي: وَاتَّفَقُوا عَلَى ضَمِّ الْمُضَارِعِ مُطْلَقًا، وَقِيَاسُ كَسْرِ الْمَاضِي أَنْ يُفْتَحَ الْمُضَارِعُ، لَكِنْ اسْتُعْمِلَ الْمَضْمُومُ مَعَ كَسْرِ الْمَاضِي شُذُوذًا، وَيُسَمَّى تَدَاخُلَ اللُّغَتَيْنِ (الفيومي، د.ت: 140/1).

وقد جاءت بنية "يَحْضُر" في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ} [المؤمنون: 97-98]. وفي معنى قَوْله {يَحْضُرُونِ} وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَحْضُرُونِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِكَيْ يَكُونَ مُتَذَكِّرًا فَيَقِلَّ سَهْوُهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِ حُضُورِهِمْ لِأَنَّهُ الدَّاعِي إِلَى وَسْوَسَتِهِمْ؛ كَمَا يَقُولُ الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خُصُومَتِكَ بَلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لِقَائِكَ (الرازي، 1999: 292/23). وقيل: المعنى: يحضروني في أموري، وقيل: يحضروني عند النزع والسياق (الواحدي، 2008: 58/16). قال البيضاوي: "{وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ}: يحوموا حولي في شيء من الأحوال، وتخصيص حال الصلاة وقراءة القرآن وحلول الأجل لأنها أحرى الأحوال بأن يخاف عليه" (البيضاوي، 1999: 95/4).

والمعنى: أَعُوذُ بِكَ يا رب وأعتصم بحولك وقوتك، متبرئا من حولي وقوتي، أعوذ بك من الشر الذي يصيبني بسبب مباشرتهم وهمزهم ومسهم ومن الشر الذي بسبب حضورهم ووسوستهم، وهذه استعاذة من مادة الشر كله وأصله، ويدخل فيها الاستعاذة من جميع نزغات الشيطان ومن مسه ووسوسته، فإذا أعاذ الله عبده من هذا الشر وأجاب دعاءه سلم من كل شر ووفق لكل خير (السعدي، 2000، ص 559).

ومفرد "الهمزات": هَمْزَة، وهو مَسُّ الشَّيْطانِ، ويجوز أن يكون نَزَغَاتِ الشيطان، ونَزْغُ الشيطان وَسْوَسَتُه حتى يَشْغَل عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تعالَى. وقوله {وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ} يجوز لغةً أن يكون "وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ" بضم الباء، ولم يُقرأ بها، ويجوز "وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّيَ"، ويجوز "رَبِّي"، فهذه أربعة أَوْجُهٍ، ولا ينبغي أن يقرأ إلا بواحد، وهو الذي عليه الناس {رَبِّ} بكسر الباء وحَذْفِ الياء، والمعنى وأعوذ بك يا رَبِّ، ومن قال "ربُّ" بالضمِ فعلى معنى: يا أيها الربُّ، ومن قال "رَبِّي" فعلى الأصل (الزجاج، 1988: 21/4).

المطلب الثالث: بنية "أَحْضَرَ" في القرآن الكريم

بنية "أَحْضَرَ" على وزن "أَفْعَلَ"، وهي فعل ماض رباعي مِنْ الثلاثي "حَضَرَ"، وقد جاءت بنية "أَحْضَرَ" في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ} [التكوير: 14]. فـ"أَحْضَرَتْ" فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل يعود إلى {نَفْسٌ} والجملة الفعلية صلة {ما} أو صفتها، والعائد، أو الرابط محذوف، والتقدير: علمت نفس الذي، أو شيئا أحضرته، والجملة الفعلية {عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ} جواب {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}، وما عطف عليها (الفراء، 2013: 241/3).

والمعنى: إذا كانت هذه الأشياء التي هي في يوم القيامة، علمت في ذلك الوقت كل نفس ما أَحْضَرَتْ، أي ما أحضرت مِنْ عَمَل، فأثيبت عَلَى قَدْرِ عَمَلِها؛ ما أحضرت من شر فدخلت به جهنم، أو من خير فدخلت به الجنة (الزجاج، 1988: 291/5).

وكلمة {نَفْسٌ} اسم جنس في قوله تعالى {عَلِمَتْ نَفْسٌ} [التكوير: 14]، والْمُرَادُ بِالنَّفْسِ الْعُمُومُ؛ أَيْ: علمت كُلُّ نَفْسٍ، أو: علمت النفوس، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا} [آل عمران: 30]، ووقع الإفراد في قوله تعالى {عَلِمَتْ نَفْسٌ} لتنبيه الذهن على حقارة المرء الواحد وقلة دفاعه عن نفسه (الزجاج، 1988: 291/5). وفي إِطَالَة ذِكْرِ تِلْكَ الْجُمَلِ المعطوفة على {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ} [التكوير: 1]، تَشْوِيقٌ لِلْجَوَابِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِقَوْلِهِ {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ} وَجُمْلَةُ {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ} يَتَنَازَعُ التَّعَلُّقَ بِها كَلِمَاتُ "إِذَا" الْمُتَكَرِّرَةُ (ابن عاشور، 1984: 150/30).

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْعَمَلَ لَا يُمْكِنُ إِحْضَارُهُ، فَالْمُرَادُ إِذَنْ بِقَوْلِهِ {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ} مَا أَحْضَرَتْهُ فِي صَحَائِفِهَا، وَمَا أَحْضَرَتْهُ عِنْدَ الْمُحَاسَبَةِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ مِنْ آثَارِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ، وَالْمُرَادُ: مَا أَحْضَرَتْ مِنَ اسْتِحْقَاقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. فَإِنْ قِيلَ كُلُّ نَفْسٍ تَعْلَمُ مَا أَحْضَرَتْ، لِقَوْلِهِ: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا} [آل عمران: 30]، فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ: عَلِمَتْ نَفْسٌ؟ فالْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ: أَنَّ هَذَا هُوَ مِنْ عَكْسِ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَقْصِدُونَ بِهِ الْإِفْرَاطَ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَوْضُوعًا لِلْقَلِيلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا} [الحجر: 2]، كَمَنْ يَسْأَلُ فَاضِلًا مَسْأَلَةً ظَاهِرَةً وَيَقُولُ: هَلْ عِنْدَكَ فِيهَا شَيْءٌ؟ فَيَقُولُ: رُبَّمَا حَضَرَ شَيْءٌ، وَغَرَضُهُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ عِنْدَهُ فِي تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ مَا لَا يَقُولُ بِهِ غَيْرُهُ. فَكَذَا هَاهُنَا. الثَّانِي: لَعَلَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يُتْعِبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَعْتَقِدُونَهَا طَاعَاتٍ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِلَافُ ذَلِكَ (الرازي، 1999: 67/31).

وقوله تعالى: {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ}، وفي سورة الانفطار {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ} [الانفطار: 5]، لأَنَّ ما في هذه السّورة متَّصل بقوله: {وَإِذَا الصحف نُشِرَتْ} [التكوير: 10]، فقرأَها أَربابها، فعلمت ما أَحضرت، وفي الانفطار متَّصل بقوله: {وَإِذَا القبور بُعْثِرَتْ} [الانفطار: 4]، والقبور كانت في الدنيا فتتذكر ما قدّمت في الدّنيا، وما أَخَّرت في العُقْبى، وكلّ خاتمة لائقة بمكانها (الفيروزآبادي، 1996: 504/1).

المطلب الرابع: بنية "أُحْضِرَ" في القرآن الكريم

بنية "أُحْضِرَ" على وزن "أُفْعِلَ"، وهي فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، وفعله الرباعي "أَحْضَرَ" مِنْ الثلاثي "حَضَرَ"، وقد جاءت بنية "أُحْضِرَ" في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {وَأُحْضِرَتِ الأنفُسُ الشُّحَّ} [النساء: 128]. والمعنى أن كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ شَحَّ بِنَصِيبِهِ مِنَ الْآخَرِ، وَالشُّحُّ: أَقْبَحُ الْبُخْلِ، وَحَقِيقَتُهُ: الْحِرْصُ عَلَى مَنْعِ الْخَيْرِ (الفراء، 2013: 291/1).

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر التقتير والبخل والشح (الشيخ بيت الله. د.ت، ص 297)، والفرق بين البخل والتقتير أن البخل يكون على الغير، والتقتير يكون على النفس. فإذا كان المرء مقصرا في نفقته على الغير فإنه يسمى بخيلا، وإذا قصَّر في نفقته على نفسه سُمِّيَ مقترًا، فلذلك كان التقتير سُبَّة واضحة مُخزية، لأن الإنسان إذا ضيق على نفسه كان هذا منتهى ما يمكن تصوّره من البخل. ومما يؤكد هذا المعنى في القرآن الكريم مجيء التقتير في المواضع التي تتحدث عن الإنفاق - إذ إنه يشمل الإنفاق على النفس وعلى الغير- ومجيء البخل في المواضع التي تتحدث عن الإعطاء -الذي هو إنفاق على الغير فقط- قال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا} [الفرقان: 67]، وقال عز وجل: {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنْ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ} [التوبة: 75-76]. وجاءت الاستعاذة في السنة النبوية مقتصرة على البخل دون التقتير؛ إذ إن انتفاء البخل يقتضي انتفاء التقتير من باب أولى.

وأما الشُّحُّ فهو "بخل مع حرص" (الراغب الأصفهاني، 1992، ص 446)، بمعنى أن البخيل هو من يبخل بشيء عنده، وهذا الشيء حصَّله دون حرص على تحصيله، أما الشحيح فهو يبخل بشيء كان شديد الحرص على تحصيله، والركض وراءه، والاستقصاء في طلبه، فجاء بخله بعد ذلك ثمرة لشحّه الكامن في نفسه. ولذلك كان منبع الخلل في داء الشح إنما هو في داخل النفس التي دعت صاحبها للحرص والجشع والطمع، فالشحيح جمع مع البخل سوء الأخلاق وفساد الطباع (أبو زلال، 2001، ص 173، 174).

والمتأمل في المواضع الخمسة التي جاء فيها ذكر الشح في القرآن الكريم يجدها تتضمن هذا المعنى الجامع للبخل والحرص معًا؛ ومنها قوله تعالى: {وَأُحْضِرَتْ الأَنفُسُ الشُّحَّ} [النساء: 128].

المطلب الخامس: بنية "نُحْضِر" في القرآن الكريم

بنية "نُحْضِر" على وزن "نُفْعِل"، وهي فعل مضارع، وفعله الرباعي "أَحْضَرَ" مِنْ الثلاثي "حَضَرَ"، وقد جاءت بنية "نُحْضِر" في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا} [مريم: 68].

والمعنى: لَنَجْمَعَنَّهُمْ فِي الْمَعَادِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ الْمُنْكِرِينَ لِلْبَعْثِ، وَالشَّياطِينَ، مَعَ الشَّيَاطِينِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحْشُرُ كُلَّ كَافِرٍ مَعَ شَيْطَانِهِ فِي سِلْسِلَةٍ، ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا؛ أي: جَمَاعَاتٍ، جَمْعُ جَثْوَةٍ، وَالْجَثْوَةُ: هِيَ الْمَجْمُوعُ مِنَ التُّرَابِ أَوِ الحجارة (الشوكاني، 1993: 405/3). قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ في معلقته (ابن العَبْد، 2002، ص 26):

تَرى جُثْوَتَينِ مِنْ تُرَابٍ، عَلَيهِمَا صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

وقيل: جَمْعُ جَاثٍ أَيْ جَاثِينَ عَلَى الرُّكَبِ. وقيل: قَائِمِينَ عَلَى الرُّكَبِ لِضِيقِ الْمَكَانِ (البغوي، 1989: 242/3)، فهم يحضرون باركين على ركبهم غير مشاة على أقدامهم؛ لما يدهمهم من هول المطلع لشدة ما هم فيه، لا يقدرون على القيام. وقيل: جاثين على الركب لضيق المكان. وقيل: إن البارك على ركبتيه صورته كصورة الذليل، قال تعالى: {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً} [الجاثية: 28]، فقد وصفوا بالجثوّ على العادة المعهودة في مواقف الخائف الذليل على ركبتيه كالأسير، أو لأنه من توابع التواقف للحساب قبل التواصل إلى الثواب، والعقاب، وإنما لم يفرق بينهم في المحشر، وأحضروا جميعا حول جهنم، وأورد السعداء النار، كما أوردها الكفار، ليشاهد السعداء الأهوال التي نجاهم الله، وخلصهم منها، فيزدادوا سرورا إلى سرورهم، ويشمتوا بأعداء الله وأعدائهم، وتزداد حسرة الكافرين، ويشتد غيظهم من سعادة المؤمنين، وشماتتهم بهم (الدرة، 2009: 624/5).

وجملة {نُحْضِرَنَّهُمْ} لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم، وفي إقسام الله تعالى باسمه -تقدست أسماؤه- مضافا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى {فَوَرَبِّكَ} تفخيم لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع منه، كما رفع من شأن السماء والأرض في قوله تعالى: {فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ} [الذاريات: 23]، والواو في: {وَالشَّياطِينَ} يجوز أن تكون للعطف، وبمعنى "مع"، وهي بمعنى "مع" أوقع (الطيبي، 2013: 68/10-69).

المطلب السادس: بنية "حَاضِر" في القرآن الكريم

بنية "حَاضِر" على وزن "فَاعِل"، وقد جاءت في القرآن الكريم مرتين، وذلك في قوله تعالى: {ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: 196]. وقوله تعالى: {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} [الكهف: 49]..

وقوله تعالى: {ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: 196]؛ أي: ذلك لمن كان من الغرباء من غير أهل مكة، فأما أهل مكة فليس ذلك عليهم. و «ذلِكَ» في موضع رفع. واللام في قوله: {لِمَنْ} معناها: على، أي أن "على" تصلح هنا في موضع اللام؛ والمعنى: ذلك الفرض الذي هو الدمُ أو الصومُ على من لم يكن من أهل مكة (الفراء، 2013: 118/1). و{حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} أصله: حاضرين المسجدَ الحرام، فسقطت النون للإضافة، وسقطت الياءُ في الوصل لسكونها وسكون اللام في المسجد، وأما الوقف فيُقال فيه: {حاضري} (الزجاج، 1988: 269/1).

وقوله تعالى: {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا}؛ أي: ما عملوه في الدنيا وجدوه مَكْتُوبًا مُثْبَتًا ذكره في كِتَابِهِمْ، أو وجدوه حاضرا بين أيديهم حالًا غير مؤجل، أو وجدوا جزاء مَا عَمِلُوا حَاضِرًا، {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصُ ثَوَابُ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا، وَلَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ، وَلَا يَزِيدُ فِي عِقَابِهِ الْمُسْتَحَقِّ، وَلَا يُعَذِّبُ أَحَدًا بِجُرْمِ غَيْرِهِ (البغوي، 1989: 198/3، والرازي، 1999: 470/21).

وَجُمْلَةُ {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حاضِرًا} فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ {يَقُولُونَ}؛ أَيْ: إِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا عِنْدَ وَضْعِ ذَلِكَ الْكِتَابِ عَرْضًا سَرِيعًا حَصَلَ بِهِ عِلْمُ كُلٍّ بِمَا فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهٍ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ. وَجُمْلَةُ {وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} عَطْفٌ عَلَى جُمْلَةِ {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حاضِرًا} لِمَا أَفْهَمَتْهُ الصِّلَةُ مِنْ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا غَيْرَ مَا عَمِلُوا، أَيْ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ لَمْ يَعْمَلُوهُ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا (ابن عاشور، 1984: 339/15).

المطلب السابع: بنية "حَاضِرَة" في القرآن الكريم

بنية "حَاضِرَة" على وزن "فَاعِلة"، وقد جاءت في القرآن الكريم مرتين، وذلك في قوله تعالى: {إِلاَ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ} [البقرة: 282]. وقوله تعالى: {وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} [الأعراف: 163].

وقوله تعالى: {إِلاَ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ} [البقرة: 282] ؛ أي: تتداولونها وتتعاطونها من غير تأجيل (الراغب الأصفهاني، 1992، ص 322). والمعنى: إلا أن تقع تجارة حاضرة في

هذه الأشياء التي اقْتُصَّت وأمر فيها بالتوثقة بالإشهاد والارتهان، فلا جناح في ترك ذلك فيه؛ لأن ما يخاف في النَّسَاء والتأجيل يؤمن في البيع يدًا بيدٍ (الواحدي، 2008: 505/4).

وفي الآية أمر بالكتابة في المداينات، وأباح تركَها في النقد مِن التجارات؛ لزوال الداعي إليها. و{تِجَارَةً حَاضِرَةً} بالنصب على أنَّه خبر (كان)، والاسم مُضمَرٌ، وتقديره: إلَّا أنْ تكون المعاملةُ تجارةً حاضرةً، أو: تكونَ التجارةُ تجارةً حاضرة (أبو حفص النسفي، 2019: 429/3).

والاستثناء في قوله تعالى {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا} اسْتِثْنَاءٌ مِنْ عُمُومِ الْأَحْوَالِ أَوِ الْأَكْوَانِ فِي قَوْلِهِ: صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. وَقِيلَ: هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ من الأمر بالكتاب؛ لِأَنَّ التِّجَارَةَ الْحَاضِرَةَ لَيْسَتْ مِنَ الدَّيْنِ فِي شَيْءٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا كَوْنَ تِجَارَةٍ حَاضِرَةٍ. وَالْحَاضِرَةُ النَّاجِزَةُ، الَّتِي لَا تَأْخِيرَ فِيهَا بحضور البدلين، تُديرونها بينكم بتعاطيهما يدًا بيد {فليس عليكم جناح ألا تَكْتُبُوهَا} أي فلا بأسَ بأن لا تكتبوها لبُعده عن التنازع والنسيان (ابن عاشور، 1984: 115/3).

وقوله تعالى: {وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} [الأعراف: 163]؛ أي: مجاورة البحر، أو: التي هي مجاورة البحر، وبقربه وعلى شاطئه؛ لأن الحضور نقيض الغيبة، والحضرة قرب الشيء، كما في قولنا: كنت بحضرة الدار (الواحدي، 2008: 408/9). واختلف في هذه القرية فقيل: هي أيلة، وقيل: مدين، وقيل: طبريا. والعرب تسمي المدينة قرية، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يريد معنى الحاضرة عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهَا؛ أَيْ: هِيَ الْحَاضِرَةُ فِي قُرَى الْبَحْرِ، فَالتَّقْدِيرُ حاضِرَةَ قُرَى الْبَحْرِ؛ أَيْ: يَحْضُرُ أَهْلُ قُرَى الْبَحْرِ إِلَيْهَا لِبَيْعِهِمْ وَشِرَائِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ (أبو حيان، 1999: 202/5-203).

المطلب الثامن: بنية "مُحْضَر" في القرآن الكريم

بنية "مُحْضَر" اسم مفعول وزنه "مُفْعَل"، بضمّ الميم وفتح العين، من الرباعيّ "أحضر"، وقد جاءت في القرآن الكريم في عشرة مواضع، وذلك في قوله تعالى: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا} [آل عمران: 30]، {ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} [القصص: 61]، {فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ} [الروم: 16]، {وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ} [سبأ: 38]، {وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ} [يس: 32]، {إِن كَانَتْ إِلاَ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ} [يس: 53]، {لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ} [يس: 75]، {وَلَوْلاَ نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} [الصافات: 57]، {فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [الصافات: 127]، {وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [الصافات: 158].

وقوله تعالى: {مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا} [آل عمران: 30]؛ أي: بيان ما عملت؛ بما يرى من صحائف الحسنات. ويجوز أن يكون المعنى: جزاء ما عملت؛ بما يرى من الثواب مشاهدا معاينا في حكم الحاضر عنده (الواحدي، 2008: 178/5). وفي الآية إشارةٌ بشارةٍ للمؤمن؛ لأنَّ الآية ذكرت أنَّ المؤمن يجد الخيرَ مُحضرًا، وهو كائنٌ لا محالةَ، ولم يذكر إحضارَ الشَّرِّ في حقِّ المؤمن؛ لأنَّ منه ما يُغفر فلا يُحضر، قال تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ} (الأحقاف: 16)، فأمَّا الكافرُ فلا يُغفَر له شيءٌ، والعموم في حقِّه (أبو حفص النسفي، 2019: 6/4)، قال تعالى: {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا} [الكهف: 49].

وقوله تعالى: {لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} [الصافات: 57]؛ أي: مِنَ الْمُحْضَرِينَ معك في النار، وقيل: من المحضرين العذاب (الواحدي، 2008: 57/19). وقوله تعالى: {فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [الصافات: 127]؛ أي: لمحضرون النار غدًا (الواحدي، 2008: 99/19). وقوله تعالى: {فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ}؛ أي: مجتمعون لدينا قد أُحضروا موقفَ الحساب بسرعة لم يتخلَّف منهم أحد (أبو حفص النسفي، 2019: 369/12).

وقوله تعالى: {وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [الصافات: 158]؛ أي: لقد علمت الملائكة أن الذي قالوا هذا القول محضرون النار ويعذبون. والضمير في قوله {إِنَّهُمْ} يعود على الكفار الذين قالوا هذا القول وجعلوا هذا النسب، وقيل: يعود على الجِنَّة، والمعنى: ولقد علمت الجِنة أنهم سيحضرون الحساب، والتأويل أنه لو كان كما قال الكفار من أن بين الله وبينهم نسبًا ما أحضروا الحساب، وإحضارهم للحساب دليل على أنه لا نسب بينه وبينهم (الواحدي، 2008: 122/19-123).

وقوله تعالى: {وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ} [يس: 32]، قرئ {لَمَّا} بالتشديد، وهي قراءة ابن عامر وحمزةَ وعاصمٍ، وله معنيان: أحدهما: {وَإِنْ كُلٌّ}؛ أي: وما كلٌّ لمَّا جميع؛ أي: إلا جميع، والثاني: أن {إِن} الخفيفة للتأكيد كالمشددة، و{لَمَّا} بمعنى (لمَّا) حذفت الميم الأولى تخفيفًا؛ على قولِ مَن قال: {إِن} كلمة تأكيد. وقرئ بالتخفيف، وعلى هذا {إِن} للتأكيد و{لَمَا} اللام للتأكيد أيضًا في جواب {إِن}، و(ما) صلة، وتقديره: وإنْ كلٌّ لجميعٌ لدينا محضَرون، يعني: في موقف حسابنا يوم القيامة محضَرون للعرض والجزاء (أبو حفص النسفي، 2019: 354/12-355).

وفي قوله تعالى: {وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ} [يس: 75] عدة أقوال؛ قيل: المعنى والمشركون للأصنام جُنْدٌ مُحْضَرُونَ في التعصُّب لها والذبِّ عنها. وقيل: مُحْضَرُونَ عند الحساب؛ أي: لتشفع

لهم، فتكذِّبهم وتتبرَّأ منهم، وقيل: {وَهُم}؛ أي: الأصنام {لَهُمْ}؛ أي: للمشركين {جُنْدٌ مُحْضَرُونَ}؛ أي: هم معتقِدون أنهم يُعِينونهم يوم القيامة كأنهم جندٌ لهم. وقيل: إنَّ كلَّ مَن عبَد شيئًا من دون الله فإنه يؤمَر يوم القيامة باللحوق بمعبوده، وقيل: {وَهُمْ}؛ أي: المشركون {لَهُمْ}؛ أي: للأصنام {جُنْدٌ} متعصِّبون لهم في الدنيا {مُحْضَرُونَ} النارَ يوم القيامة، لا ينفعهم فيها تعصُّبهم لها (أبو حفص النسفي، 2019: 380/12).

المطلب التاسع: بنية "مُحْتَضَر" في القرآن الكريم

بنية "مُحْتَضَر" اسم مفعول وزنه "مُفْتَعَل" بضمّ الميم وفتح العين، من الخماسيّ "احتضر"، وَهُوَ ضِدُّ الْغَيْبَةِ. وقد جاءت في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: {وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ} [القمر: 28]. و"المحتضر" هو المحضور الْمُجْتَمع إِلَيْهِ (البغدادي، 1997: 189/8). وَمَعْنَى {مُحْتَضَرٌ} في سياق الآية: يَحْضُرُهُ مَنْ هُوَ لَهُ، فَالنَّاقَةُ تَحْضُرُ الْمَاءَ يَوْمَ وِرْدِهَا، وَتَغِيبُ عَنْهُمْ يَوْمَ وِرْدِهِمْ، قَالَهُ مُقَاتِلٌ (القرطبي، 1964: 141/17).

وَالْمَعْنَى: مُحْتَضَرٌ عِنْدَهُ فَحذف الْمُتَعَلّق لظُهُوره؛ أي أن الماء كان مقسوما بينهم؛ لكل فريق يوم، أي كل نصيب من الماء يحضره لا يحضر آخر معه، ففي يوم الناقة تحضره الناقة، وفي يومهم يحضرونه هم (الزجاج، 1988: 90/5)، وإنما جاءت بلفظ {قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ} تغليبا لمن يعقل، والمعنى يوم لهم ويوم لها، وَهَذَا مِنْ جُمْلَةِ مَا أُمِرَ رَسُولُهُمْ بِأَنْ يُنْبِئَهُمْ بِهِ؛ أَيْ لَا يَحْضُرُ الْقَوْمُ فِي يَوْمِ شِرْبِ النَّاقَةِ، وَهِيَ بِإِلْهَامِ اللَّهِ لَا تَحْضُرُ فِي أَيَّامِ شِرْبِ الْقَوْمِ (ابن عاشور، 1984: 201/27). قال الفراء: "وقوله: {كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ} يحتضره أهله ومن يستحقه" (الفراء، 2013: 108/3). وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّ ثَمُودَ يَحْضُرُونَ الْمَاءَ يَوْمَ غِبِّهَا فَيَشْرَبُونَ، وَيَحْضُرُونَ اللَّبَنَ يَوْمَ وِرْدِهَا فَيَحْتَلِبُونَ (القرطبي، 1964: 141/17).

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

- الأبنية الصرفية للجذر "حضر" كلها تدور حول معنى المشاهدة المسبوقة بمجيء.
- الفعل (حَضَرَ) يستعمل مع من جاء عن قصد، و(أَتَى) مع من جاء من مكان قريب، و(أَقْبَلَ) مع من جاء على حالة انفعالية غير معتادة، و(زارَ) مع من جاء لهدف معنوي، و(طَرَقَ) مع من جاء في وقت غير معتاد، و(غَشِيَ) مع من جاء مستوليا على الحضور، و(قَدِمَ) مع من جاء من مكان بعيد، و(وَافَى) مع من جاء فجأة، و(وَرَدَ) مع من جاء بقصد التزود، و(وَفَدَ) لمن جاء مع

جماعة.

- قوله تعالى: {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ} [التكوير: 14]، وفي سورة الانفطار {عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ} [الانفطار: 5]، تظهر فيه كلّ خاتمة لائقة بمكانها في الآيتين الكريمتين؛ لأَنَّ آية سورة التكوير متَّصلة بقوله تعالى: {وَإِذَا الصحف نُشِرَتْ} [التكوير: 10]، فلما قرأت كُلُّ نَفْسٍ صحيفتها علمت ما أَحضرت، وآية الانفطار متَّصلة بقوله تعالى: {وَإِذَا القبور بُعْثِرَتْ} [الانفطار: 4]، والقبور كانت في الدنيا، فعندما تُبعْثَرُ القبور تتذكر كُلُّ نَفْسٍ ما قدّمت في الدّنيا، وما أَخَّرت في العُقْبى.
- البخل يكون على الغير، والتقتير يكون على النفس، وأما الشُّحُّ فهو بخل مع حرص.
- قوله تعالى: {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا} [الكهف: 49]؛ أي: ما عملوه في الدنيا وجدوه مَكْتُوبًا مُثْبَتًا ذكره فِي كِتَابِهِمْ، أو وجدوه حاضرا بين أَيديهم حالًا غير مؤَجل، أو وجدوا جزاء مَا عَمِلُوا حَاضِرًا.

وأوصى البحث بعمل دراسة حول التباين الدلالي للألفاظ الدالة على المجيء في القرآن الكريم.

المراجع:

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق)، دار إحياء التراث العربي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1993). *صحيح البخاري* (مصطفى ديب البغا، تحقيق) (ط.5). دار ابن كثير.

البغدادي، عبدالقادر بن عمر. (1997). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* (عبدالسلام محمد هارون، تحقيق)، (ط.4). مكتبة الخانجي.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1983). *شرح السنة* (شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، تحقيق) (ط.2). المكتب الإسلامي.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1989). *معالم التنزيل* (محمد عبدالله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، تحقيق) (ط.4). دار طيبة.

البيضاوي، ناصر الدين. (1999). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل* (محمد عبدالرحمن المرعشلي، تحقيق)، دار إحياء التراث العربي.

التهانوي، محمد الحنفي. (1996). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، مكتبة لبنان.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1955). *الخصائص* (محمد علي النجار، تحقيق)، دار الكتاب المصري.

ابن الحاجب، عثمان بن عمر. (1995). *الشافية في علم التصريف* (حسن أحمد العثمان، تحقيق)، المكتبة المكية.

حسن، عباس. (1974). *النحو الوافي* (ط.3). دار المعارف.

أبو حفص النسفي، عمر بن محمد بن أحمد. (2019). *التيسير في التفسير* (ماهر أديب حبوش، تحقيق)، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان. (1999). *البحر المحيط في التفسير* (صدقي محمد جميل، تحقيق)، دار الفكر.

الخزاعلة، عمر عبدالمحسن فرح. (2018). التباين الدلالي للفعلين "جاء" و"أتى" في القرآن الكريم، *مجلة العلوم الإنسانية*، (31)، 291-311.

الدرة، محمد علي طه. (2009). *تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه*، دار ابن كثير.

الرازي، محمد. (1999). *مختار الصحاح* (يوسف الشيخ محمد، تحقيق) (ط.5). المكتبة العصرية، والدار النموذجية.

الرازي، محمد خطيب. (1999). *مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير* (ط.3). دار إحياء التراث العربي.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (1992). *المفردات في غريب القرآن* (صفوان عدنان الداودي، تحقيق)، دار القلم، الدار الشامية.

ابن الرفعة، أحمد الأنصاري. (2009). *كفاية النبيه في شرح التنبيه* (مجدي محمد سرور باسلوم، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

الزجاج، إبراهيم بن السري. (1988). *معاني القرآن وإعرابه* (عبدالجليل عبده شلبي، تحقيق)، عالم الكتب.

أبو زلال، عصام الدين عبدالسلام محمد إبراهيم. (2001). *التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم دراسة دلالية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الزمخشري، محمود بن عمر. (1993). *المفصل في صنعة الإعراب* (علي بوملحم، تحقيق)، دار ومكتبة الهلال.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل. (1988). *الأصول في النحو* (عبدالحسين الفتلي، تحقيق) (ط.2). مؤسسة الرسالة.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (2000). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* (عبدالرحمن بن معلا اللويحق، تحقيق) مؤسسة الرسالة.

السمين الحلبي، شهاب الدين. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون* (أحمد محمد الخراط، تحقيق)، دار القلم.

الشوكاني، محمد بن علي . (1993). *فتح القدير*، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب.

طَرَفَة بن العَبْد، أبو عمرو بن سفيان البكري الوائلي. (2002). *ديوان طرفة بن العبد* (ناصر الدين، مهدي محمد، تحقيق) (ط.3). دار الكتب العلمية.

الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود. (1999). *مسند أبي داود الطيالسي* (محمد بن عبدالمحسن التركي، تحقيق)، هجر للطباعة والنشر.

الطيبي، شرف الدين الحسين. (2013). *فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)*، (جميل بني عطا، ومحمد عبدالرحيم سلطان العلما، تحقيق)، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

ابن عاشور، محمد الطاهر التونسي. (1984). *التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"* ، الدار التونسية للنشر.

عمر، أحمد مختار. (1998). *علم الدلالة* (ط.5). عالم الكتب.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1979). *معجم مقاييس اللغة*، دار الفكر.

الفراء، يحيى بن زياد. (2013). *معاني القرآن* (أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، تحقيق) (ط.4). دار الكتب والوثائق القومية.

فوضيل، بشير، ولمونس، خيرالدين. (2018). *أثر تنوع الصيغ الصرفية في إيضاح المقاصد القرآنية* [مذكرة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب. (1996). *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، (محمد علي النجار، تحقيق)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

الفيومي، أحمد الحموي. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، المكتبة العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد. (1964). *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان* (أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، تحقيق) (ط.2). دار الكتب المصرية.

اللبدي، محمد سمير نجيب. (1985). *معجم المصطلحات النحوية والصرفية*، مؤسسة الرسالة.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري. (1955). *صحيح مسلم*، (محمد فؤاد عبدالباقي، تحقيق) مطبعة عيسى البابي الحلبي.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993). *لسان العرب* (ط.2). دار صادر.

الواحدي، علي النيسابوري. (2008). *التَّفْسِيرُ البَسِيْط*، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يعقوب، إميل بديع. (1998). *قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية*، دار العلم للملايين.

Arabic References

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Harawī. (2001). *Tahdhīb al-lughah* (Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, ed), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Juʿfī. (1993). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muṣṭafá Dīb al-Bughā, Taḥqīq) (5th ed), Dār Ibn Kathīr, (in Arabic).

al-Baghdādī, ʿAbd-al-Qādir ibn ʿUmar. (1997). *Khizānat al-adab & lubb Lubāb Lisān al-ʿArab* (ʿAbdussalām Muḥammad Hārūn, Taḥqīq), (4th ed.), Maktabat al-Khānjī, (in Arabic).

al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Farrāʾ al-Shāfiʿī. (1983). *Sharḥ al-Sunnah* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, & Muḥammad zhyrālshāwysh, Taḥqīq) (2nd ed.), al-Maktab al-Islāmī, (in Arabic).

al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿūd. (1989). *Maʿālim al-tanzīl* (Muḥammad ʿAbdallāh al-Nimr, & ʿUthmān Jumʿah Ḍumayrīyah, & Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, Taḥqīq) (4th ed.), Dār Ṭaybah, (in Arabic).

al-Bayḍāwī, ʿAbdallāh al-Shīrāzī. (1999). *Anwār al-Tanzīl & Asrār al-Taʾwīl*, (al-Marʿashlī, Muḥammad ʿAbd-al-Raḥmān, Taḥqīq), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Tahānawī, Muḥammad al-Ḥanafī. (1996). *Mawsūʿat Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn & al-ʿUlūm*, Maktabat Lubnān, (in Arabic).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān, (1955). *al-Khaṣāʾiṣ* (Muḥammad ʿAlī al-Najjār, Taḥqīq), Dār al-Kitāb al-Miṣrī, (in Arabic).

Ibn al-Ḥājib, ʿUthmān ibn ʿUmar. (1995). *al-shāfiyah fī ʿilm al-taṣrīf* (al-ʿUthmān, Ḥasan Aḥmad, ed), al-Maktabah al-Makkīyah, (in Arabic).

Ḥasan, ʿAbbās. (1974). *al-Naḥw al-Wāfī* (3rd ed.). Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

Abū Ḥafṣ al-Nasafī, ʿUmar ibn Muḥammad ibn Aḥmad. (2019). *al-Taysīr fī al-Tafsīr* (Māhir Adīb Ḥabūsh, ed), Dār al-Lubāb lil-Dirāsāt & ed al-Turāth, (in Arabic).

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān. (1999). *al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-Tafsīr* (Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Khazāʿilah, ʿUmar ʿAbdālmuḥsen Faraḥ. (2018). al-Tabāyun al-Dalālī llfʿlayn "jāʾa" & "atá" fī al-Qurʾān al-Karīm, *Majallat al-ʿUlūm al-Insānīyah*, (31), 291-311, (in Arabic).

al-Durrah, Muḥammad ʿAlī Ṭāhā. (2009). *Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm & iʿrābuh & bayānih*, Dār Ibn Kathīr, (in Arabic).

al-Rāzī, Muḥammad al-Ḥanafī. (1999). *Mukhtār al-ṣiḥāḥ* (Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, Taḥqīq) (5th ed.). al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, & al-dār al-Namūdhajīyah, (in Arabic).

al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Abū ʿAbdallāh Muḥammad Khaṭīb al-Rayy. (1999). *Mafātīḥ al-Ghayb aw al-Tafsīr al-kabīr*, (3rd ed.), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Rāghib al-Aṣfahānī, ibn Muḥammad. (1992). *al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān* (Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī, ed), Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, (in Arabic).

Ibn al-Rifʿah, Najm al-Dīn Aḥmad. (2009). *Kifāyat al-Nabīh fī sharḥ al-Tanbīh* (Majdī Muḥammad Surūr Bāslūm, ed), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī. (1988). *Maʿānī al-Qurʾān & iʿrābuh* (ʿAbd-al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, Taḥqīq), ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

Abū Zulāl, ʿIṣām al-Dīn ʿAbdussalām Muḥammad Ibrāhīm. (2001). *al-Taʿbīr ʿan al-Maḥẓūr al-Lughawī & al-muḥassin al-lafẓī fī al-Qurʾān al-Karīm dirāsah dalālīyah* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Qism al-lughah al-ʿArabīyah & ādābihā, Kullīyat al-Ādāb, Jāmiʿat al-Qāhirah, (in Arabic).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. (1993). *al-Mufaṣṣal fī ṣanʿat al-iʿrāb* (ʿAlī bwmlḥm, Taḥqīq), Dār & Maktabat al-Hilāl, (in Arabic).

Ibn al-Sarrāj, Muḥammad ibn Sahl. (1988). *al-Uṣūl fī al-Naḥw* (al-Fatlī, ʿAbdālḥusayn, Taḥqīq) (2nd ed.). Mu'assasat al-Risālah, (in Arabic).

al-Saʿdī, ʿAbd-al-Raḥmān ibn Nāṣir. (2000). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr kalām al-Mannān* (ʿAbd-al-Raḥmān ibn Muʿallā al-Luwayḥiq, Taḥqīq) Mu'assasat al-Risālah, (in Arabic).

al-Samīn, al-Ḥalabī. (N. D). *al-Durr al-Maṣūn fī ʿulūm al-Kitāb al-maknūn* (Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Taḥqīq), Dār al-Qalam, (in Arabic).

al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī. (1993). *Fatḥ al-Qadīr*, Dār Ibn Kathīr, & Dār al-Kalim al-Ṭayyib, (in Arabic).

Ṭarafah ibn al-ʿAbd, Abū ʿAmr ibn Sufyān al-Bakrī al-Wā'ilī. (2002). *Dīwān Ṭarafah ibn al-ʿAbd* (Mahdī Muḥammad Nāṣir al-Dīn, Taḥqīq) (3rd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Ṭayālisī, Sulaymān ibn Dāwūd ibn al-Jārūd. (1999). *Musnad Abī Dāwūd al-Ṭayālisī* (Muḥammad ibn ʿAbdālmuḥsen al-Turkī, ed), Hajar lil-Ṭibāʿah & al-Nashr, (in Arabic).

al-Ṭībī, Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn. (2013). *Fattūḥ al-ghayb fī al-Kashf ʿan qināʿ al-rayb (Ḥāshiyat al-Ṭībī ʿalá al-Kashshāf)* (Jamīl Banī ʿAṭā, & Muḥammad ʿAbdālraḥym Sulṭān alʿlmā, ed), Jā'izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur'ān al-Karīm, (in Arabic).

Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). *al-Taḥrīr & al-Tanwīr "taḥrīr al-Maʿná al-sadīd & tanwīr al-ʿaql al-jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd"*, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, (in Arabic).

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār. (1998). *ʿilm al-dalālah* (5th ed.), ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah*, Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Farrā', Yaḥyá ibn Ziyād. (2013). *Maʿānī al-Qurʾān* (Aḥmad Yūsuf Najātī, & Muḥammad ʿAlī al-Najjār, Taḥqīq) (4th ed), Dār al-Kutub & al-Wathāʾiq al-Qawmīyah, (in Arabic).

Fūḍayl, Bashīr, Walmwns, Khyr-ah-Dīn. (2018). *Athar tanawwuʿ al-Ṣiyagh al-ṣarfīyah fī īḍāḥ al-maqāṣid al-Qurʾānīyah*, [Mudhakkirah mājistīr ghayr manshūrah], Kullīyat al-Ādāb & al-lughāt, Jāmiʿat Muḥammad Būḍyāf, al-Masīlah, al-Jazāʾir, (in Arabic).

al-Fyrwzʾābādá, Muḥammad ibn Yaʿqūb. (1996). *Baṣāʾir dhawī al-Tamyīz fī Laṭāʾif al-Kitāb al-ʿAzīz* (Muḥammad ʿAlī al-Najjār, ed), al-Majlis al-Aʿlá lil-Shuʾūn al-Islāmīyah, (in Arabic).

al-Fayyūmī, Aḥmad al-Ḥamawī. (N. D). *al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-kabīr*, al-Maktabah al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1964). *al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qurʾān wālmbyn li-mā taḍammanahu min al-Sunnah w'āy al-Furqān* (Aḥmad al-Baraddūnī, & Ibrāhīm Aṭṭafayyish, ed) (2 nd ed.), Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, (in Arabic).

al-Labadī, Muḥammad Samīr Najīb. (1985). *Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Naḥwīyah & al-ṣarfīyah*, Muʾassasat al-Risālah, (in Arabic).

Muslim, Abū al-Ḥusayn ibn al-Ḥajjāj. (1955). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad Fuʾād ʿAbd-al-Bāqī, ed) Maṭbaʿat ʿĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, (in Arabic).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1993). *Lisān al-ʿArab* (2nd ed.), Dār Ṣādir, (in Arabic).

al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ʿAlī al-Nīsābūrī al-Shāfiʿī. (2008). *al-TTafsīru al-Basīṭ*, ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah, (in Arabic).

Yaʿqūb, Imīl Badīʿ. (1998). *Qāmūs al-Muṣṭalaḥāt al-Lughawīyah & al-Adabīyah*, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, (in Arabic).